لماذا؟

يقوم بعض الدارسين بين حين واخر على دراسة وجه من وجوه الحياه في الضفه الغربيه وقطاع غزة فيتناول البعض الابعاد السياسية وغيرهم وجوه الاقتصاد وآخرون يتحدثون عن شؤون التربيه او المراه او غير ذلك .

ولكن احدا ، على مدى ما نعلم لم يتناول الصحافه المحلية بالبحث والتقييم .. صحيح ان مركز الابحاث في جامعة بيرزيت يقوم بجهد طيب لفهرسة موضوعات الصحافة المحلية ولكن ما هو مطلوب حقا هو تقييم الصحافة المحلية وشرح دورها السياسي واثرها الاجتماعي ، وبالتالي الغاء الصوء العلمي الصادق على دور بعض الصحف التي حفلت من صفحاتها منبرا للتشويه والكذب والدس .. فضلا عن الانتهازية وتغيير المواقف والوجوه .

ان الواجب الوطني يقتضي منا ان نتعامل مع الحقائق بصدق ووعي وان لا نكتفي فقط باعمال اصحاب الادوار المشبوهه ، بل يجب علينا ان نعريهم وندمغهم بالحقائق الدامغة وان نسطر تاريخهم النتن ليلحقوا بمن سبقهم من الكذابين والمشوهين الى مزبلة التاريخ .

فلماذا لا نبدا ؟

نعم .. لماذا؟؟

ايوب صابر

من يوميات أبو الطيب

احسن من الف لمرة دهب .. وبعدين شو هالاحار اللي بيوخذو ، قال سب "تمرات" والله ما بطعمن ولد زغير .. اي والله محمود ابن اخوي قال ابو كلمه معلمو بيوكل كل يوم لحم يا ناس يا عالم حياه الكلاب احسن من عيشته وبلعنوا نظام الله يلعنها من عيشه وبلعنوا من نظام يا رب خدني وريحني من هالعيشه .

فعال عبد السلام :

والاولاد يا حاج منن يدير باله عليهم .

وقال آخر :

— آه والله شو اخبارهم يا حاج في اي صف هم ؟

فقال الحاج والله يا خوى .. الكبير خلص توجيهي .. وبشتغل لانو ما في امكانية لتعليمو ، الجامعات بدها مصاري .. والثاني في الثاني الثانوي ، وقال انهم بالشوا في السياسة ، قبل شهرين يا اخوى كنا نايمين في الدار ، دارنا زى ما انت عارف غرفة واحدة ، وكلنا بنام فيها وهالاولاد ريحتهم زى المسك في البلد ولكنه "ابو اصبع" ما بنام وهالاذناب عوج وبيطلوا يرعشوا وما الهم همّ الا قيل قال وهذا شغل لا الله ولا العبد بيرضاه هو مش الله قال "ولا تحسسوا" هذيك الليلة كنا نايمين الاوابد زى ابد الحمار بتخبط عالباب وقمت افتح الباب وانا بتعوذ من الشر والشيطان الرجيم وكاني تاخرت الاهالصوت "افتح يا خار" فتحت الباب والا بخمسة او سته ارلام داخلين بكل قوه وقالوا وين علي وين محمود وعدو عليهم وبالوا عمهم العطاء وقاموا الاولاد زى الاسود فقالوا لهم ياالله معانا اسو "حلاسيم" قال مخرس .. وقسوا الدار وما لقو فيها غير اسوه ورق ، فاحدوهن وقالوا للاولاد اسو عند السلام وضد السادات فقال لهم على — وبدك الصحيح والله اعحسي — فعلق عبد السلام "سمع طالع لابوه" فسر الحاج ، وتابع : قال لهم على انا بحب السلام وبعديه بدعس بس اللي سواه السادات حرب وعمره ما كان سلام هو عمر الخيانه والاستسلام صارن سلام السلام احكوا مع ممثل الشعب الحقيقي منطمة التحرير" فصاح فيه واحد منهم اخرس يا كلب انت شيوعي .. واخذوهم واليهم شهرين في السجن ما بنعرف عنهم اشي الا من "فيلسبا لانحر" يا شيخ يسعد دينها . فقال عبد الرحمن بس يا حاج هادى بيهودية مش مسلمة فقال الحاج مقاطعا يا خوى مهي الملك حسين وخالد وفهد ذنب امريكا الاكبر مسلمين اي والله وشرفك عالطيب انو هدى الحرمة بنسوى نقلها ذهب فقال عبد السلام شو تهمتهم الاولاد يا حاج ؟

فقال الحاج قال يا خوى انهم بعملوا ضد الاحتلال ما دام هذه تهمة بيجوا وبلموا من الشوارع لعاد محنا كلنا ضد الاحتلال اللهبلعنه من احتلال وبفضحكم يا ملوك وحكام العرب الخون .

"يوسف الطميزي"

— اي الله بلعن ابو اللي مترخ في هالعيشه .

— اترخ يا حاج .. والله ترخصك ما صابت ولا واحد في هالبلد .

— يا ناس ايش اعمل انا والله ارهقت

— والله انا كمان عايز انتحر .

— قول يا الله يا رجل

— يا رجل اي ما اني ميت .. والله اقول لك والله ابو هالعيشة ارفت من الموت مئة مره .

وراح يفكر ولكن صوت العامل الاخر مضافا اليه رحّة المنعطف الخطر في الطريق ايقظاه من سرحانه وقال العامل :

— شوف يا حاج الحياه زفت .. معاك ، والموت اريح .. صحيح ، بس ادا بتظلك عايش في امكانية تعمل اشي اكويس يظلوا الناس يتذكروك وتربي اولادك ولكن الموت بانتحار ، اولا .. جريمة ما برضاها الله ولا الناس العاقلين ، ثانيا هو اسوا خاتمة لاسوا عيشة . وعلق اخر وبعدين الانتحار ما بيحل المشكلة ، الواجب تغيير هالعيشة نحو الافضل ، والنضال من اجل ذلك

ففكر الحاج عبد الله قليلا ثم قال : — والا بدك اياني اظل اطلع من الدار نص الليل ، واعاود بعد غياب الشمس ، واليوم المعلم زعلان وبكرة مش صافي ، وبعده شدوا حيلكم ، امارح المطر ما خلاناش نشتغل اكثير .. اي والله العظيم انو شغل ساعة في البرد زى امبارح ، انو

فيلم «نجلة» يعرض في موسكو

ضمن مسابقة مهرجان السينما الدولية الحادى عشر في موسكو ، عرض فلم جزائرى اسمه "نجلة" يطرح المشكلات الملحة التي يعاني منها العالم العربي .

وقال مخرج الفيلم الجزائرى "فاروق لوسي" ان الهدف من الفيلم لفت انظار الراى العام العالمي الى الوضع في لبنان وفي الشرق الاوسط بشكل عام .

وقال راديو موسكو ان الفيلم يلقى رواجا جماهيريا ممتازا في الاتحاد السوفيتي .

فرقة مسرحية في المكبّر

تشكلت فرقة مسرحية تابعة لنادى جبل المكبر تحت اسم "فرقة نادى جبل المكبر للفنون المسرحية" وتستعد الفرقة الان لتمثيل مسرحية "السلام عليكم" التي سيقوم باخراجها ابراهيم جوهر وستعرض ضمن برنامج منوعات فنية بالتعاون مع لجان النادى المختلفة .

مع الكتب

«بخشيش» أو «فئران الأنابيب»

ظهرت مؤخرا في اكشاك الصحف رواية مترجمة الى العربية وكاتبها هو ميشال كليرك ، صحافي و — ريبورتر — في ابرز صحف فرنسا ومنها — باري ماتش — ..

طلع في سنة — ١٩٧٦ — بروايته — بخشيش .. ترجمها مؤخرا الى العربية — سامي دبيان وصدرت عن دار المسرة في بيروت ١٨٧٨ بعنوان (فئران الانابيب — بخشيش) وقد ثبت على غلاف الترجمة العربية كتعريف بالروايه بانها — رواية سياسية — .. بقع الرواية في — ٥٨٤ — صفحة من القطع المتوسط لكن ما الذي يريد ميشال كليرك ان يقوله فيها ؟ .. انه يسقط الاضواء على السمار اللبناني — جورج غور — ، والسمار السعودى — كمال عبد العالك — .. والسعودى — سليمان بن تركي — وغيرهم .. ويفتتح عمله — الادبي — السياسي — على العمولة التي تقاضاها اللبناني جورج غور او انطوان قموع — عن بيع — ١٠٠ طائرة مقاتلة لليبيا — الملكية — في عهد السنوسي من شركة اسكس سيل آر كرافت — البريطانية قيمة الصفقة — ٥٠٠ — مليون دولار ، اما العمولة التي حصل عليها اللبناني فهي — ٣٧ — مليونا — ٢٥٤ — الف دولار .. لكن ليسبا لم تحصل على الطائرات حيث قامت ثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ وقد تسلم جورج غور العمولة قبل ساعات فقط من الثورة .

صفقة ثانيه كان سيحققها غور بين السعودية واحدى الشركات البريطانية للسلاح ، لكن سمارا اخر هو — كمال عبد الملك — السعودى ناقسه عليها ، واتجه لعقدها مع الولايات المتحدة الامريكية .. واسهت الصافقه باحياء اللبناني اولا ثم اعماله في مكان ما .

صار كمال عبد الملك هو المسيطر سيطره تامه على شؤون السلاح حتى النفط بدءا من تجارة السحاد .

عالم مخيف سيرزه الروايه . كل شيء ممكن وسهل اذ طالما ان هناك مالا يحرك كل شيء .. وسحر كل شيء لمصلحته .

ولكن السؤال الذى يمكن ان يطرح هو لماذا اتجه كمال عبد الملك الى عقد صفقة السلاح مع الولايات المتحدة مستبعدا بريطانيا من ساحته ؟ الأن العموله التي يمكنه الحصول عليها اكبر ؟ ام لاشياء اخرى ؟ واذا كان طرح احدى الجامعات الامريكيه في الاقتصاد السياسي فهل لذلك علاقه بهذا الموضوع ؟ اما كانت الطنون التي يمكن طرحها او تحسبها فان ملاحظه يجب الا تفوتنا ، سواء اكانت الولايات المتحدة او بريطانيا هي المصدرة للاسلحه . هذه الملاحظه تركز في ان الغرب — بشكل او باخر يحاول ان يستغل هذا الشرق العربي

واذا ما اخذنا بعض الاعتبار احدث التقديرات التي تشير الى حاجة الولايات المتحده الى البترول المستورد والذى سيرتفع من — ١١٠ مليون طن عام ١٩٦٠ الى — ٢٦٥ — مليون طن عام ١٩٨٠ ادركنا كيف هي المكانة الهامة التي سيكون للبترول العربي

الولايات المتحدة في استثمار البترول العربي لا تقتصر على الاستيرادات بل تجاوز ذلك الى الارباح الهائله والفوائد الاقتصاديه الاخرى التي تحققها الشركات الامريكيه العامله في النفط .

صحيح ان الافراد — السماسره — يستفيدون ماديا وبشكل مذهل ، ولكن هذه الفائده التي سعكس على دول الاسلحه هي اكثر استفاده من الافراد اذ ان سؤالا كذلك يمكن ان يطرح . هذه الاموال التي يحصل عليها هؤلاء السماسره اين يوظفونها ايها في بنوك سويسرا او بريطانيا او الولايات المتحدة او اسواقها . او انها قد يوظف توظيفا خاصا او حكوميا فمن الذى يستفيد اكثر؟ .

عالم من الفساد والفوضى والرشوه واستغلال احباط الناس والمؤامرات والقتل والاجهاض .. عالم منفتح تختلط فيه عفونه الراسماليه مع كل مخرجة وطغيان الانظمة الفردية الحاكمة .. عالم البترول في البلدان العربية .

هذه الروايه ليست غريبة عن الواقع السعودى وليست بعيده عنه وهي وان كانت الاسماء فيها مستعارة الا اننا نحس بصدقها وواقعها بل نرى من خلالها بعض الوجوه الحالوله لنا في الصحف والتلفزيون .

× اعتقل جورج غور .
× اسحر مايك لوتسر
× قتلت ميللر

× وفي صباح الخامس والعشرين من آذار ١٩٧٥ ، دخل — محمد بن فيصل — باسما الى مكتب عمه ، الملك فيصل — الذى كان مشغولا بتدبير النفط ركي السياسي . يقترب منه . وتحدما حاداه . اعطاه فيصل حصنه ليسلقي الغداء العائلية . وتحركه خاطفة اخرج

ويكمل في النسب
اعاودك من شعلة في احتراق
اعاود مقلتيك
وابصر نفسي وليدا
ينمو .. وينمو .. وينمو
ويكمل فيه النسب

× × ×

سلام عليك
والف سلام عليك

مخطوطات على جدران الوقت

شعر : منير ابراهيم

عرفت عند اقلاع الجذور
انك حذر لا ينتهي
وانك الطما
وانك نهر مر وحلو
اذا احتسيته كان حليبا
وكنت طفلا رضع
تولد على طرقاتك
وبين بيوتك
ويكمل فيه النسب

× × ×

تعالى .. تعالى
اعينك من احمرار الصدر
ومن شعلة في احتراق
لا زرع فيك الشباب
شتا ومطرا
[illegible]

كتاب جديد

ماجلس :
صدر خلال الاسبوع الماضي كتاب بعنوان "[illegible] معجمية" للدكتور جاسم [illegible]
يقع الكتاب في ٢٦٦ صفحة من القطع الكبير ويتناول موضوع المفاهيم [illegible] خلال الوثائق التاريخية .